

وهذا اتخذ من المعاصي وكره عيب في الطاعات واختلف  
في سبب نزول قوله تعالى المرسل ان تعلموا ان الله هو كالمزود  
اي الذي يهتدون به في الجحيم فيقتل في اليهود وقيل في  
الشافعي وقيل في فرقة من الكفار وقيل في فرقة  
من المسلمين لما روي ابو سعيد الخدري قال كنا ذات  
ليلة نتحدث اذ خرج علينا رسول الله عليه وسلم  
فقال صلى الله عليه وسلم ما هذه الجحيم فقننا بقنا  
اي الله تعالى يا رسول الله ان كنا في ذكر المسيح يعني الدجال  
منزق منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاخبركم بما هو اخوف عندي منه قلنا بلى يا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الشرك الخفي ان يعترف  
الرجل بول ملان رجل ذكره الماوردي وقال ابن  
عسك نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون  
فيما بينهم وينفرون للمؤمنين ويتفامزون بايمانهم  
يوثمون المؤمنين افسد يتناجون فيما بينهم  
فيخربون لذلك يعقوبون ما نزلهم الا وقد بلغهم  
من اخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت  
او هزمت ينفع ذلك في قلوبهم ويخربهم في اطلال  
ذلك عليهم وانتم تنوي الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فامرهم ان يكفوا جوارحه المسمى  
فمنه من واعين ذلك وعادوا الي مناجاة الله والشكر

صلى

الله

الله تعالى اليه قراي الدين يهتدون به في الجحيم  
اي على سبيل الاستمرار لانه وقع منة وبادر واكب  
التوبة منها او فلتة معفو عن الما عفا عنه اي من  
غيبان يعيدوا لما توقع من جهة النافعي من الصبر  
عنده ويتناجون اي يقبل بعضهم شي المناجاة  
اقبالا واحدا فيفعل كل منهم منها ما يفعله الاخر  
مرة بعد اخرى على سبيل الاستمرار وقرآ حزمة بعد آيا  
نور سائلة وبعدها توفيقه مفتوحة وبعد النور  
الف وفتح الجحيم بالانتم اي بالشي الذي لا يثبت عليهم  
به الذنوب وبالكذب وبمال الخيل والعدوان اي العدوان  
الذي هو ظلية في قصر الشرب بالافراط في مجازاة  
الحدود ومعصية الرسول اي مخالفة الذي حيا  
اليهود من الملك الاعلى وهو كامل في الرماله لكونه  
مرسلا الي جمع الخلق وفي كل الازمان فلا يبي بعدة  
فهو لك مستحق غاية الاكرام فاستدركت  
معصيت في الموضوع بالتمجيرة واذا وقف  
عليها فاعترفوا بان كثير والكساي بالها في الوقف  
والكساي باله مالت في الوقف على أصله ووقف  
الباقون بالتأويل الرصد وانفقوا في الوصل على  
التأويل واذا جاؤك اي باسرف الخلق على ما  
واجروك بما بعد ربه حجة بما لم يحمك به الله

Copyrighted by King Fahd University